ResearchGate

See discussions, stats, and author profiles for this publication at: https://www.researchgate.net/publication/351613215

# المراصد الحضرية وأهميتها للأخصائي الاجتماعي فى مجال التنمية الحضرية

**Article** · May 2021

CITATIONS
0

READS
19

**1 author:**

Khalil Abdelhamed
Umm Al-Qura University
**13** PUBLICATIONS **9** CITATIONS

SEE PROFILE

**Some of the authors of this publication are also working on these related projects:**



think tanks in gulf area View project

All content following this page was uploaded by Khalil Abdelhamed on 16 May 2021.

The user has requested enhancement of the downloaded file.

# المراصد الحضرية وأهميتها للأخصائي الاجتماعي فى مجال التنمية الحضرية

**إعداد**

**أ.د. خليل عبد المقصود عبد الحميد**

**استاذ التنمية والتخطيط– قسم الخدمة الاجتماعية**

**كلية العلوم الاجتماعية –جامعة أم القري**

## مقدمة:

يتزايد سكان العالم على نحو مستمر فبحلول عام 1804 تعدى عدد سكان الأرض المليار نسمة وبدؤا تزايدًا سريعًا، حتى زاد العدد إلى نحو أربعة أضعاف خلال القرن العشرين. في عام 1927: تضاعف العدد الى 2 مليار نسمة، ووصل عام 1960 إلي 3 مليار نسمة، وفي عام 1974 بلغ عدد سكان الأرض 4 مليار نسمة، وبحلول عام 1987 بلغ العدد 5 مليار نسمة، ووصل العدد الى 6 مليار نسمة قبل نهاية الألفية الثاني للميلاد عام 1999، ووصل تعداد سكان الأرض 7 مليار نسمة فى عام 2012[1].

وطبقاً لإحصاءات صندوق الامم المتحدة للسكان(United Nations population Fund)[2] فإن ما يزيد على نصف عدد هؤلاء السكان يعيشون فى المدن، ومن المتوقع أن تزداد هذه الأعداد مع مرور الوقت، وتزداد هذه الأعداد علي حساب المناطق الريفية التى يهجرها سكانها بحثاً عن خدمات ومرافق أفضل وفرص عمل أكثر دخلاً عن تلك الموجودة فى المناطق الريفية فيما يسمي بالهجرة الداخلية حيث ينتقل السكان من المناطق الريفية او الصحراوية الى المناطق الحضرية، ومن ثم تتسبب هذه الأعداد الوافدة على المناطق الحضرية فى إحداث العديد من المشكلات فى المناطق الحضرية، والتى تعاني أصلاً من المشكلات المرتبطة بالنمو الحضري وتدهور المرافق والخدمات المقدمة لسكانها.

1 www.wikipedia بحث بتاريخ 2015/8/29

2 UNPF: **state of world population 2014**.N.Y.2014.

ومن ثم فإن الحاجة تتطلب ضرورة وضع خطط للتنمية الحضرية للمناطق الحضرية تهتم بإشباع احتياجات السكان والعمل على تنمية هذه المناطق والارتقاء بها، وتحسين المرافق والخدمات، وتطوير المناطق العشوائية، وجعلها مناطق أقل هشاشة، مادياً وبشرياً.

وفى نفس الوقت فإن هذه الخطط التنموية تتطلب بيانات ومعلومات صحيحة ودقيقة وكافية عن كافة الجوانب الحضرية التى سيتم تطويرها والارتقاء بها، ولما كانت قضية الحصول على المعلومات بهذه المواصفات من أهم القضايا المرتبطة بالتنمية الحضرية، فقد تباينت السبل من أجل الحصول على بيانات ومعلومات صحيحة ودقيقة وكافية، وقد توصل مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية إلى أن من أنسب الطرق التى تساعد وتفيد فى توفير المعلومات التى تخدم عملية التنمية الحضرية هي ما يسمي ب " المرصد الحضري" (urban Observatory). حيث يساعد المرصد في تأمين أرضية إحصائية للتعامل مع المشكلات التي ولّدها نمو المدينة والاتجاه المتزايد نحو التحضّر والتي فاقمت بعض المشكلات كالبطالة وانتشار العشوائيات ما أدى إلى تدهور مستوى الإمداد بالخدمات كالمياه والصرف الصحي والهاتف والكهرباء. ويستمد مشروع المرصد الحضري أهميته مما سيوفره من معلومات إحصائية حول عملية التنمية في جميع جوانبها العمرانية والاقتصادية والبيئية ليتم تحليلها واستنتاج مجموعة من المؤشرات لوضعها أمام متخذي القرار لتحقيق تنمية حضرية مستدامة توفر حياة جديدة لمواطني المدينة.

وبما أن الخدمة الاجتماعية تعمل فى مجال التنمية الحضرية وتحتاج إلى معلومات وبيانات عن المجتمع المحلي الحضري الذي سيتعامل معه الأخصائي الاجتماعي، فإن الأمر يتطلب ضرورة معرفة الأخصائي الاجتماعي وإلمامه بطبيعة الاجهزة المساعدة التى يمكنه الاستعانة بها فى القيام بعمله المهني، وهنا تظهر أهمية المرصد الحضري فى إمداده بالبيانات والمعلومات والمؤشرات التى تساعده على القيام بدوره المهني الصحيح، وبالتالي ضرورة معرفة الاخصائي الاجتماعي بالمرصد الحضرى وأهدافه وكيفية عمله ونماذج من المراصد الحضرية على مختلف المستويات.

وسنتناول فى هذه الورقة المرصد الحضري من حيث المفهوم والنشأة والتطور والأهداف والوظائف التى يقوم بها، والهيكل التنظيمي للمرصد الحضري مع استعراض لبعض التجارب للمراصد الحضرية على المستويات العالمية والاقليمية والوطنية والمحلية.

## المفاهيم:

### مفهوم المرصد الحضري:

يعتبر المرصد الحضري أحد أهم دوافع التنمية من خلال توفير المعلومات الدقيقة التي يستند عليها في وضع الخطط والسياسات التنموية مما يساعد على اتخاذ القرار لجني ثمار مجهودات المرصد الحضري. يري أحمد صغير المرصد الحضري [1] بأنه: مركز متخصص يعمل على جمع وتحليل المؤشرات الحضرية التي تساهم في إعداد سياسات التنمية الحضرية على جميع المستويات ومتابعة تقييمها للتغلب علي النواحي السلبية وتطوير النواحي الإيجابية، وهو جهاز استشاري لمعدي سياسات التنمية الحضرية.

–هو آلية وأداة عمل تنموية تهتم بإنتاج المؤشرات الحضرية على بيانات رقمية دقيقة تعكس خصوصية المجتمع المحلي بهدف قياس الأداء التنموي والمساهمة في دعم القرار فيما يخص التنمية المستدامة بحيادية وشفافية في اطار تشاركي بين شركاء التنمية.

–هو آلية تشاركية مع جميع القطاعات الحكومية المعنية في التنمية الحضرية وتشاركية مع القطاع الخاص والجمعيات الأهلية التي تعمل مجتمعة في مسار عملية تنمية المدن الحضارية.

### مفهوم التنمية الحضرية المستدامة. (Sustainable Urban Development)

▪ يشير مفهوم التنمية المستدامة إلى[2]: توسيع اختيارات الناس وقدراتهم، وتحسين نوعية حياتهم، من خلال تكوين رأس المال الاجتماعي الذي يستخدم بأكثر درجة ممكنة من العدالة لتلبية حاجات الأجيال الحالية دون تعريض حاجات الأجيال المستقبلية للخطر.

وتتركز مجالات التنمية المستدامة في أربعة مجالات رئيسية هي: الاقتصادية، البيئية، الاجتماعية، والمؤسسية، وتقاس بواسطة 134 مؤشراً .

---

1 أحمد طه محمد صغير :**عرض للمفاهيم والتجارب للمراصد الحضرية**،المعهد العربي لإنماء المدن،المكتب الاقليمي للمدن العربية ببرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية،

2 المجلس الوطني الاتحادي، دولة الإمارات العربية المتحدة :**التنمية الإسكانية المستدامة**، مقدمة لمؤتمر "نحو تنمية إسكانية مستدامة" أبوظبي، 12–14 أكتوبر 2008، ص 1

وتكمن المبادئ الرئيسية للتنمية المستدامة التي تكوِّن المقومات السياسية والاجتماعية والأخلاقية لإرسائها وتأمين فعاليتها هي كالتالي[1]:

1- الإنصاف: أي حصول كل إنسان على حصة عادلة من ثروات المجتمع وطاقاته.

2- التمكين: أي إعطاء أفراد المجتمع إمكانية المشاركة الفعالة في صنع القرارات أو التأثير عليها.

3- حسن الإدارة والمساءلة: أي خضوع أهل الحكم والإدارة إلى مبادئ الشفافية والحوار والرقابة والمسئولية.

4- التضامن: بين الأجيال وبين كل الفئات الاجتماعية داخل المجتمع وبين المجتمعات الأخرى.

## نشأة المراصد الحضرية:

▪ أنشيء مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية **United Nations Human Settlements Programme (UN - Habitat)** في عام 1969م للعناية بمسار عملية التحضر المتصاعدة عالمياً، وفي عام 1976م انعقد المؤتمر العالمي للمستوطنات البشرية بفانكوفر (الموئل الأول)، وبعد ثلاثة عشر عاماً (1989م) وبدعم من البنك الدولي قام المركز بإعداد برنامج مؤشرات قطاع المأوى لتفعيل أجندة الموئل الأول ليمكن الجهات الحكومية ذات الصلة من إدارة قطاع الإسكان وتوفير المؤشرات المتصلة بالطلب والعرض لسوق الإسكان بهدف تمكين القطاع الخاص من مقابلة احتياجات الإسكان بالمدن[2].كما عملت الأمم المتحدة على ترسيخ الاهتمام بقضايا السياسات الإسكانية والتنمية وذلك بإقرار الاستراتيجية العالمية للمأوى في عام 1988[3].

▪ أدت جهود الأمم المتحدة في المجال الإسكاني إلى ظهور مفهوم " **التنمية الحضرية المستدامة** " والذي تبلورت مفاهيمه في عام 1990 بوضع برنامج لقياس "مؤشرات الإسكان" لربط سياسة قطاع الإسكان بعملية تخطيط الحكومات الشاملة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية[4].

---

1 نعيم سلمان بارود: **متطلبات التنمية المستدامة والمتكاملة من المؤشرات الإحصائية**، الجامعة الإسلامية، غزة، 2005، ص 1

2 أحمد طه محمد صغير:عرض للمفاهيم والتجارب للمراصد الحضرية، مرجع سبق ذكره

3 المجلس الوطني الاتحادي، دولة الإمارات العربية المتحدة، مرجع سبق ذكره، ص 2

4 المرجع السابق،ص2

- أما في المؤتمر الثاني لمركز المستوطنات البشرية بالأمم المتحدة(الموئل) في عام 1996 فقد تم تطوير مفهوم "مؤشرات قطاع الإسكان" إلى مفهوم أشمل وهو "المؤشرات الحضرية" لتضم بجانب مؤشرات قطاع الإسكان قطاع النقل، وقطاع البنية التحتية، وقطاع التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وخلال عملية التحضير للموئل الثاني (اسطنبول 1996م) خلال الفترة (1993.1995) اتضح جلياً بأن قطاع الإسكان لوحده لا يعكس عملية التحضر ولا يمكن تطويره عن معزل عن بقية القطاعات والعوامل المنفعلة به والمؤثرة عليه من سكان وبيئة واقتصاد واجتماع ونقل وبنية تحتية ومرافق وخدمات. فتم تطوير مؤشرات قطاع الإسكان لتصبح المؤشرات الحضرية. بل أصبح ينظر إلى نجاح القطاع العمراني وخدماته كوسيلة لتوطين المرامي الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للسكان. وعليه تم بلورة مفهوم الحيز المكاني للمدينة أو المحافظة كوحدة تحليلية شاملة لكل عوامل التنمية الحضرية[1].

- وباعتماد إعلان الألفية للأمم المتحدة فى عام 2000، بدأ مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) إعداد تقاريره عن التقدم المحرز في الدول الأعضاء نحو الهدف 7، (الغاية 7د): **(بحلول عام 2020، تحقيق تحسن كبير في حياة ما لا يقل عن 100 مليون شخص من سكان الأحياء الفقيرة)**. ومن أجل القيام بذلك، تحتاج الهابيتات الى الحصول على معلومات موثوق بها في المناطق الحضرية وحديثة (زمنيا) وتقدم لمحات حول التفاوت في الحصول علي السكن والخدمات الأساسية في المدن[2].

## لماذا المرصد الحضري؟

يعد المرصد الحضري بمثابة وسيلة داعمة لإدارة التنمية الحضرية حيث يساعد متخذي وصناع القرار على التنبؤ بنتائج برامج التنمية[3].

---

1 أحمد طه محمد صغير :عرض للمفاهيم والتجارب للمراصد الحضرية، مرجع سبق ذكره

2 برنامج الامم المتحدة للمستوطنات البشرية( الموئل) **دليل إنشاء المراصد الحضرية**، ترجمة المعهد العربي لإنماء المدن،نيروبي، كينيا ،2009، ص 4.

3 ندوة التنمية الحضرية بين النظرية والتجارب العملية: **تجربة أمانة منطقة المدينة المنورة فى التنمية الحضرية من خلال المخطط الاقليمي والمرصد الحضري للمنطقة**، مراكش ، المغرب، 24-2010/5/26.

## أهداف المرصد الحضري:

**يري أحمد طه أن المرصد الحضري يعمل على تحقيق مجموعة من الأهداف هي[1]:**

1. تفعيل العملية التشاركية بين الجهات الحكومية والقطاع الخاص والمجتمع المدني في عملية التنمية الحضرية المستدامة لعدم مقدرة الجهات الحكومية منفردة للقيام بها لاستجابة حاجات السكان الآنية والمستقبلية بالإضافة إلى استقطاب الدعم السياسي والإداري والمالي للمرصد.
2. رصد الأوضاع الحضرية ومساراتها.
3. إعداد إطار المؤشرات الحضرية الذي يعتبر نموذج لمكونات التحضر بالحيز المكاني المحدد.
4. إنتاج المؤشرات التي تستنبط من المرتكزات الحضرية للإطار.
5. إنتاج المؤشرات وتحليلها والمقارنة فيما بينها بالمدن أو المحافظات أو المستوى الوطني والمستويات العالمية.
6. دعم صناع القرار في إعداد السياسات الحضرية التي تستجيب لاحتياجات الساكنين.
7. متابعة وتقييم ومن ثم تقويم خطط وبرامج التنمية الحضرية في عملية دائرية وحيوية مستمرة.
8. توطين أفضل الممارسات في مجال التنمية الحضرية على كافة المستويات بالتركيز على أفضل الممارسات بين المدن في البلد الواحد.
9. ربط الشركاء بشبكة الكترونية.
10. درء الأخطار والإنذار المبكر.
11. الالتزام بتوحيد المعايير والمواصفات العالمية في تعريف وحساب المؤشرات.
12. بذل الجهد في تحديد المكونات الحضرية التي تميز خصوصية المدينة وإيجاد الفرص المتاحة وتحديد المخاطر والمهددات الحضرية والعمل على إعداد مؤشرات لكل منها وتحليلها.
13. بناء القدرات والتدريب.

بينما يجمع آخر أهداف المرصد الحضري فى توفير مجموعة مؤشرات كمية ونوعية تقدم قياساً لمتغيرات الأداء التنموي، الاقتصادي والاجتماعي والعمراني، بهدف تحسين مستوي التنمية الحضرية وعلاج المشكلات التى تعاني منها المدن ومواطنيها[1].

1 أحمد طه محمد صغير :عرض للمفاهيم والتجارب للمراصد الحضرية، مرجع سبق ذكره

## مهام المرصد الحضري[2]:

1- رصد الأوضاع الحضرية الراهنة فى شكل قاعدة معلومات رقمية جغرافية.

2- تحويل المعلومات والبيانات والإحصاءات إلي مؤشرات كمية توفر أداة مقارنة للأداء التنموي عبر الزمن أو مع مدن أخري.

3- إمداد صناع القرار بالمؤشرات، ودلالاتها التنموية فى ما يختص بشئون التنمية الحضرية.

4- إعداد الدراسات والتقارير الخاصة بقياس مستوي الأداء فى مجالات التنمية الحضرية.

5- المساهمة فى وضع السياسات ورسم خطط التنمية الحضرية المستدامة.

6- بناء القدرات الحضرية فى المدينة على أساس توليد المعلومات وتحليلها ونشرها.

## آليات تأسيس وتشغيل المرصد [3]:

**1**- إصدار قرار من السلطة المحلية العليا بإنشاء المرصد وتكوين مجلس المرصد من الشركاء (القطاع العام والقطاع الخاص والمجتمع المدني) .

2- تحديد الجهة التى يتبع لها المرصد.

3- تعيين مدير المرصد من السلطة المشرفة على المرصد .

4-التعاقد مع بيت خبرة لإنشاء المرصد وتشغيله لدورة عمله الأولى والقيام بالتدريب وبناء القدرات لفترة سنة ونصف إلى سنتين.

5- رصد ميزانية مبدئية لتأسيس وإنشاء المرصد بما فيه مخصصات وظائف الهيكل التنظيمي .

6-تأسيس بنية تقنية المعلومات وشبكة المرصد .

**العوامل التى تزيد من فعالية دور المرصد الحضري فى التنمية الحضرية المستدامة:**

نتيجة للخبرات المتراكمة فقد أشارت العديد من الدراسات الى مجموعة من العوامل التى تعمل على استدامة المرصد الحضري وقيامه بدوره على نحو فعال وهي[1]:

---

1 سيد محمد عبد المقصود: **المراصد الحضرية " فكرتها. نشأتها. مهامها الأساسية. متطلباتها**، مجلة بحوث عربية، ع 40 بيروت، خريف 2007، ص 93.

2 – المرجع السابق: ص 93-94.

3 احمد طه محمد صغير: **إطلالة المراصد الحضرية وكيفية إنشائها ودور المعهد ومساهماته**، المعهد العربي لإنماء المدن، الرياض،

1- تحديد مهمة أو رؤية وأهداف واضحة للمرصد الحضري.

2- توفير الدعم السياسي لفكرة المرصد الحضري من قبل السياسيين الموجودين بما يدعم وجوده.

3- توفير التمويل المالي المستمر والدعم المؤسسي.

4- ارتباط المؤشرات مباشرة بالاهتمامات المحلية.

5- التقليل من المؤشرات التى يتم تغطيتها خاصة فى بداية نشأة المرصد.

6- أن يتوافر له مردود واضح يتم توزيعه ونشره على الشركاء (دراسات– نشرات– ملخصات).

7- وضع استراتيجية تواصل جيدة مع المجتمع المحلي ومع الشركاء.

8- التنسيق المستمر مع الجهات العاملة فى نطاق المرصد.

9-الاستثمار المستمر فى التدريب لبناء قدرات العاملين بالمرصد الحضري.

**المؤشرات الحضرية[2]:**

يعد المؤشر مقياس يلخص معلومة تعبر عن ظاهرة أو مشكلة معينة ، وهو يجيب على أسئلة محددة يستفسر عنها صانع القرار. والمؤشر يوفر معلومة كمية أو نوعية تساعد في تحديد أولويات التنمية الحضرية، وهو أساس لوضع السياسات وإعداد خطط تحقيق أهداف تحسين جودة حياة مواطني المدينة.

**المؤشرات الحضرية والتنمية المستدامة[3]:**

تعد المؤشرات الحضرية – من جهة – أحد الآليات ذات الفعالية لقياس مدى التقدم المستهدف للتجمعات الحضرية بمستوياتها المختلفة صوب النتائج المنشودة للتنمية المستدامة، ومن جهة أخرى فإن هذه المؤشرات الحضرية تمثل في مجملها أرضية صلبة وواقعية لعملية اتخاذ القرار التنموي الكفء. فأما من حيث فعاليتها في القياس التنموي فإنها تقدم تصور معياري رقمي يمكن حسابه

---

1 مبادرة تعزيز التفوق واتباع أفضل الممارسات فى اليات المراقبة المحلية والمراصد الحضرية الوطنية فى المدن العربية والاسلامية:**دليل إنشاء مرصد حضري**، برنامج الامم المتحدة للمستوطنات البشرية، وأمانة منطقة المدينة المنورة، المدينة المنورة، نيروبي، 2008.

2 علي عبد الحميد: **نبذة عن المراصد الحضرية** جامعة النجاح الوطنية، نابلس

3 علي عبد الحميد: نبذة عن المراصد الحضرية جامعة النجاح الوطنية، نابلس

ودمجه في معادلات ومقارنته بالمدن أو بالدول الأخرى دوريا بحيث يعطي صورة واضحة عن حالة التنمية، وأما من حيث كفاءته في عملية اتخاذ القرار فإنه يمكن من خلالها متابعة التغيرات الدورية الواقعية نحو التقدم أو التراجع في تحقيق أهداف خطط التنمية المستدامة للتجمعات الحضرية.

**تصنيف المؤشرات الحضرية ومجموعاتها الاساسية[1]:**

أوصى المرصد الحضري العالمي بمركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية بتطوير مؤشرات بكل دولة ومجتمع محلي لتعكس خصوصياته، ومن المهم أن تحتوي هذه المؤشرات على مجموعة المؤشرات الأساسية لتحقيق المقارنة بين المدن والدول في مجال إنجازات التنمية الحضرية. وقد أعلن المركز الحضري العالمي أن مجموعة الـ (51) مؤشر تعتبر الحد الأدنى على كل المستويات.

وقد تم تصنيف هذه المؤشرات الـ (51) في مجموعات:

- مجموعة البيانات الأساسية.
- مجموعة المؤشرات الحضرية
- مجموعة المؤشرات الإسكانية

وتم إعادة تصنيف المجموعات الثلاث في (7) مجموعات حسب مصادر البيانات كالآتي:

- مجموعة مؤشرات الخلفية العامة وعددها (10) مؤشرات
- مجموعة مؤشرات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وعددها (9) مؤشرات
- مجموعة مؤشرات البنية الأساسية وعددها (5) مؤشرات
- مجموعة مؤشرات النقل وعددها (5) مؤشرات
- مجموعة مؤشرات إدارة البيئة وعددها (5) مؤشرات
- مجموعة مؤشرات المحليات وعددها (9) مؤشرات
- مجموعة مؤشرات الإسكان وعددها (8) مؤشرات

## مستويات المراصد الحضرية:

تتعدد مستويات المراصد الحضرية من المستوي العالمي مروراً بالمستوي الاقليمي الذي يتعامل مع أقليم أو مجموعة دول مثل الدول العربية، ثم المستوي الوطني على مستوي الدولة ، وأخيراً المستوي

1 إبراهيم ابو حميد :**قضايا معمارية وعمرانية معاصرة" المراصد والمؤشرات الحضرية"**

المحلي على مستوي الإمارة أو المحافظة أو المدينة. وفيما يلي نتناول نماذج لكل مستوي من هذه المستويات.

## المرصد الحضري العالمي [1](Global Urban Observatory)

المرصد الحضري العالمي هو مجموعة برامج مترابطة لبناء القدرات وشبكة عالمية لشحذ وجمع الموارد لمساعدة المجموعات المشاركة لمتابعة تطبيق أجندة الموئل ولتوسعة القاعدة المعرفية لإعداد سياسات وممارسات حضرية أفضل.إن شبكة المرصد الحضري العالمي من خلال المراصد الحضرية الوطنية والمحلية المؤهلة تقوم بمساعدة الحكومات والسلطات المحلية ومنظمات المجتمع المدني في المجالات الآتية:

- جمع وإدارة ومقارنة وتحليل معلومات أحوال ووتائر التحضر.
- يحدد ويعرف ويقوّم السياسات والممارسات الحضرية الناجحة.
- كتابة تقارير آثار خطط العمل والبرامج الحضرية.
- تهيئة ظروف أكثر مواءمة لربط المجتمع المدني بعملية إتخاذ القرار.

ولهذا تم إنشاء المرصد الحضري العالمي بناءاً على طلب لجنة المستوطنات البشرية العالمية ليعمل كنقطة إرتكاز لمنظومة الأمم المتحدة لجميع الشركاء والمجموعات المرتبطة والمهتمة بعملية متابعة وتقويم تقدم الإنجاز في تطبيق أجندة الموئل على مستويات العمل المختلفة .

## نماذج لمراصد دولية

نتعرض هنا إلى بعض التجارب الدولية وذلك لتوضيح التباين والاختلاف سواء على المستوى العربي أو على الصعيد الدولي وتوضيح المؤشرات التي تم أخذها في الاعتبار لكل تجربة.

### – تجربة المرصد الحضري لمدينة فانكوفر – كندا[2]

– **سنة التأسيس**: عام 2004م.

– **الجهة المستضيفة للمرصد**: مركز هاربر بجامعة سيمون فريزر بولاية كولومبيا البريطانية.

– **مستوى المرصد**: مرصد محلي.

1 **http://www.unhabitat.org/categories.asp?catid=646**
2 **http://www.rvu.ca**

**– وظيفة المرصد:**

– تجميع أفكار وأراء المجتمع المدني ذات العلاقة بمقومات الحياة للمنطقة.

– تتبع معالجة القضايا ذات الاهتمام المباشر لأهالي مدينة فانكوفر.

– تقديم البيانات الصحيحة الموثقة لصناع القرار.

**– أهداف المرصد:**

– ربط وتنسيق المؤشرات الهامة في الإقليم.

– بناء القدرات من خلال المشاركات مع مؤشر المشروعات في الإقليم ومؤسسات المجتمع المدني وشبكات الأبحاث.

– ربط العمليات والنتائج بصناع القرار المحليين وغيرهم عن طريق تعدد وسائل الإعلام والقنوات التعليمية.

**– الجهات المسئولة عن تنفيذ المرصد:**

– جامعة سيمون فريزر (مركز هاربر).

– مكتب الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية "UN–Habitat".

**– شركاء عمل المرصد:** – المواطن الكندي. – اللجنة الاستشارية للمرصد الحضري.

– الطلاب الخريجين. – الخبراء والأكاديميون المتخصصون.

**– مهام عمل المرصد:**

وقد مر المرصد الحضري لفانكوفر بثلاث مراحل (عمليات) لاختيار وإنتاج المؤشرات وهي:

المرحلة (1): عملية البحث

– حصر للمؤشراتِ الإقليميةِ بالمشاريع ومصادر المعلومات.

–تلخيص الحالة الوطنية والدولية للمؤشرات المستخدمة في الصحة،الاقتصاد،البيئة،الحكم، الثقافة، البنية التحتية بالمناطق الحضرية.

– بحث كتابات الخبراء المحليين الذي يَوصي بمؤشر في المناطقِ الرئيسية للاستدامة الإقليميةِ: صحة، بيئة، حكم محلي، هجرة، قضايا أصلية.

المرحلة (2): عملية المجموعات الدراسية

– تشكيل8 مجموعات دراسيةِ لدراسة القضايا الذاتية للمنطقة.

– 6 أشهر مِن ورش العصف الذهني،مناقشة وأحداث على الإنترنت للتوصية بمؤشر أساسه المواطن الكندي.

المرحلة (3): التعزيز والنشر

– التكامل بين توصيات الخبراء الأساسين والمجموعة الدراسيةِ، بمساعدةِ الطلاب الخريجين واللجنة الاستشارية للمرصد الوطني بفانكوفر.

– تعزيز وبناء استراتيجية مِن التوصيات.

– إنتاج التقرير الخاص بالمؤشرات ونشر المعلومات.

**– مخرجات المرصد:**

– خلق توافق في الأداء حول القيم والاتجاهات الرئيسية.

– خلق الابتكارات الحضرية الجديدة لقيادة التغيير المستقبلي.

– تتبع إعلام السياسات والاستراتيجيات والإجراءات والاتجاهات المختلفة في السياسات والتطبيق.

**– المؤشرات المستنتجة:**

تم حساب 24 مؤشر نتجت من خلال ثمان محاور وهي الحركة، والقضاء على الفقر، والتنمية الاقتصادية، والحكم المحلي، والإسكان، والبيئة الطبيعية، والنظام الغذائي والفن والثقافة حيث تم تحديد3 مؤشرات فقط بكل محور.

**– الدروس المستفادة من هذه التجربة:**

– الوصول إلي الأفراد والجماعات ولفت انتباههم على مستوى المنطقة من خلال تقديم مؤشر أساسه المواطن.

– تنفيذ خطة طويلة المدى.

– دفع وتشجيع المعرفة المتبادلة حول التنمية المستدامة على مستوى المنطقة.

– التباين والاختلاف الفكري والقيمي وما يحتوي من اختلاف في الرأي.

– البدء من وجهات النظر المختلفة، والتحرك البناء نحو المفاهيم الشائعة للمؤشرات الأساسية، الظروف الراهنة، القوى الدافعة، والاتجاهات التي تؤثر علينا جميعاً.

– الاهتمام المباشر بالقضايا المرتبطة بالمواطن.

## تجربة ناكورو – كينيا

**سنة التأسيس:** عام 2004م.

**الجهة المستضيفة للمرصد:** مجموعة تنمية التكنولوجيا الوسطية.

**مستوى المرصد:** مرصد محلي.

**وظيفة المرصد:**

– مساعدة السلطات المحلية لتحسين عملية صنع القرار عن طريق الاستفادة من دقة وتوقيت المعلومات.

– ضمان وصول المعلومات إلي المجتمع من أجل تعزيز المشاركة في التخطيط وعملية صنع القرار.

**أهداف المرصد:**

– في إطار توفير تخطيط حضري وممارسات إدارية مستدامة في كينيا.

– بناء مهارات فنية وتفعيل مشاركات المستفيدين المحللين.

– لخلق أدوات المرصد الحضري المحلي.

– لتحفيز العمل البلدي مكانياً، والتخطيط البيئي والممارسات البلدية.

**الجهات المسئولة عن تنفيذ المرصد:**

– مكتب الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية "UN–Habitat".

– مجموعة تنمية التكنولوجيا الوسطية.

**– شركاء التنمية:** – المجتمع المحلي. – المجلس البلدي لناكورو. – القطاع الخاص.

**مهام عمل المرصد:**

– التخطيط وإدارة المعلومات كأداة للمجلس البلدي وصناع القرار والمخططين.

– أداة السلطة لتأكيد احتياجات ومتطلبات ومناقشات المجتمع وذلك بعرض التنمية الحضرية.

– أداة للمجتمع ليكون قادراً على المشاركة في التخطيط وعمليات صنع القرار.

**مخرجات المرصد:**

– تمت طباعة نتائج تحليل المسح الميداني حول أولويات التنمية الحضرية ومتطلبات الحصول علي المعلومات فيما يتعلق بقضايا التنمية الحضرية.

– تم توفير قاعدة بيانات (ناكإنفو) "Nakinfo" يمكن للمنظمات والأفراد استخدامها مجاناً.

**الدروس المستفادة من هذه التجربة:**

– تحقيق التوازي المالي وحفظ ضمان حق المجتمع في حرية الحصول على المعلومات.
– دمج مشروع المرصد الحضري لناكورو في المجلس البلدي.
– الاتصال بالقرى الأخري.
– تحديد اللوائح التي تنظم تبادل المعلومات ونشر البيانات.

## تجربة الولايات المتحدة الأمريكية

**سنة التأسيس:** أسس برنامج المرصد الحضري الأمريكي في 1969.

**الجهة المستضيفة للمرصد:** المراكز البحثية الأمريكية.

**مستوى المرصد:** مرصد وطني.

**وظيفة المرصد:** – إجراء الأبحاث التي تقود مباشرة إلى خدمة المجتمعات.

**أهداف المرصد:**

– البحث بشكل رئيسي مستند على القضايا الأكثر صعوبةً التي تُواجهُ المدينةَ.
– تحديد ونشر الوعي للظروف المحلية والاتجاهات والقضايا، ووضع الأولويات المحلية.
– تحديد المؤشرات الحضرية الرئيسية وأنواع الخبرات اللازمة لجمع وتحليل البيانات والمؤشرات.

**الجهات المسئولة عن تنفيذ المرصد:**

– مراكز البحوث الأمريكية. – مكتب الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية "UN–Habitat".

**شركاء التنمية:** – الجامعات. – المنظمات الخيرية. – الأجهزة الحكومية (المحلية والوطنية).

– منظمات المجتمع المحلي.

**مهام عمل المرصد:**

– المركز مع الحكومة والمجتمع المدني يقوموا بتحديد المجالات البحثية ذات الصلة، وإمداد المركز بالعناصر الأساسية لصياغة الاستراتيجيات، ووضع منهجيات العمل، وتحليل المعلومات.
– إجراء مشاورات بين واضعي السياسات المحلية والجمعيات المهنية وممثلي المنظمات غير الحكومية والمنظمات المدنية لصانعي السياسات، وتدريب المتخصصين والمجتمع المحلي معاً لتبادل وجهات النظر.
– تقوم المراصد الحضرية بتوليد معلومات عن الأوضاع والمشاكل المحلية للمجتمعات أينما وجدت.

– تقوم المراكز بتمييز واستهداف التحديات الأكثر إلحاحاً في تجمعاتهم واقتراح السياسات القطاعية والاستراتيجيات في سياق الأوضاع المحلية.

– مركز البحوث هو الكيان الذي يقرر أي قضايا تستحق الانتباه والبحث.

– الحكومة المحلية وغيرها من الجهات المعنية يمكن أيضاً أن تكون لها تأثير في قرار المراكز بشأن ما يتم إجراء البحث عنه، ولا سيما من خلال الشراكات وتمويل البحث، ولكن دورها الأساسي إقتراحي.

**أمثلة لأنشطة المراصد الحضرية الأمريكية:**

– مركز ميامي، ولاية فلوريدا: أجرت بحثاً على تخطيط ما بعد الأعاصير والكوارث الطبيعية.

– مركز بوفالو، ولاية نيويورك: قامت بدراسة المناطق الحدودية.

– مراكز كاليفورنيا: ركزت على قضايا الهجرة والجنسية.

– المراكز الموجودة في المناطق الحضرية الكبرى ركزت على الجريمة والفقر في المناطق الحضرية.

– المراكز الواقعة على المحاور الصناعية والصناعات التحويلية كرست الكثير من الموارد للقضايا المتعلقة بالمحافظة على البيئة والطاقة.

**مخرجات المرصد:**

– تبنيا لمراكز قابلة لتوليد وإدارة وتحليل ونشر المعلومات الحضرية متضمناً المعلومات التجريبية، وذلك على قاعدة منتظمة وثابتة، وتطبيق المعلومات في عمليات إتخاذ القرار.

– قامت المراكز بالمحافظة على صفحة محلية على شبكة المعلومات الدولية والرسائل الإخبارية والمجلات والدوريات الإلكترونية، وذلك لتزويد المجتمع المدني وغيرها من الجهات المعنية بمعلومات عن المدينة وعرض أنشطة المركز.

**الدروس المستفادة من هذه التجربة:**

– إن إقتراح الأمم المتحدة (الموئل) مكلف من ناحية الأعباء البيروقراطية، ولكن فوائده ربط المركز بشبكة أكبر.

– عدم اعتماد التمويل على الحكومة المحلية فقط.

– العلاقة مع الحكومة المحلية ينبغي أن تنشأ على أساس جدول أعمال السياسة العامة.

– إثارة بحث أكاديمي (صالح للنشر) هو أساس سمعة المرصد.

– التفاعل مع الجامعات الأخرى وموثوقية البيانات و... إلخ دليل على بحث مثير عالي الجودة.

– العلاقةمع الحكومة المحلية أمر أساسي لجودة البيانات.

## المرصد الحضري الإقليمي

إن مهمة المرصد الحضري الإقليمي هي ربط المراصد الحضرية الوطنية لمجموعة أقطار متشابهة (العالم العربي ،شرق آسيا ،إفريقيا جنوب الصحراء، ....إلخ ) عن طريق شبكة اتصالات بين المراصد الحضرية الوطنية. وأولويات عمله تتمحور في بناء القدرات بالمراصد الحضرية الوطنية كما يهتم بالسياسات والخطط الحضرية على مستوى الإقليم ويكون نقطة ارتكاز لجمع وتحليل المؤشرات والمعلومات ذات الصلة بوضع السياسات الحضرية على مستوى الإقليم وتنمية المعارف المتصلة بها.

المنظمات الإقليمية (الدولية)، بما فيها المكاتب الإقليمية واللجان التابعة لمنظمة الأمم المتحدة ، والمظلة الدولية للمنظمات غير الحكومية ، شبكات مؤسسات البحوث والتدريب وغيرها تشجع على تنظيم مهام المرصد الحضري على أساس إقليمي. المراصد الحضرية الإقليمية يمكن أن تنشأ على أساس جغرافي صارم فى نظام الايكولوجي، أو مؤسسة أخرى اجتماعية، ثقافيه، إدارية، سياسية وبيئية مشتركة.

**تقام المراصد الحضرية الإقليمية للآتي:**

· إجراء مشاورات إقليميه بشأن القضايا المشتركة، متضمنة القضايا العابرة والقضايا مشتركة من المنظومة البيئية، الإدارية أو الثقافية.

· ترعى حلقات عمل إقليميه بشأن تطوير وتعديل أدوات منطقة محددة،الدلائل والأساليب والمؤشرات.

· تنظم بالتعاون مع شركاء آخرين، مسابقات ومعارض لأفضل الممارسات الوطنية.

· المساهمة في تطوير ونشر المواد التدريبية بلغات المنطقة.

· تنسيق تدريب المدربين في مجال بناء القدرات للمؤسسات الوطنية والمحلية.

· تساعد المراصد الحضرية الوطنية والشركاء في المنطقة على تجميع، تصنيف وتحليل بيانات المؤشرات وأفضل الممارسات.

· تسهيل تبادل وتقاسم الدروس المستفادة بين البلدان والمدن في المنطقة الحضرية الإقليمية.

· التنسيق بين برامج البحوث الحضرية الإقليمية.

· تحديد نقاط اتصال التعاون التقني والبحث.

· تقرير عن التطور المحدث، الفرص والمعوقات للمرصد الحضري العالمي لإدراك القضايا المتعلقة بالمنطقة وأولوياتها في عمليات الحكومية الدولية.

**المراصد الحضرية الوطنية:** إن مهمة المرصد الحضري الوطني هي إنشاء شبكة اتصالات بين المراصد الحضرية المحلية وتسهيل مهامها والمساعدة في بناء قدرات المراصد المحلية والعمل على جمع المؤشرات الحضرية الوطنية من أجل إعداد وتطوير السياسة الحضرية الوطنية.

ويمكن أن يأخذ أشكالا عديدة: كجزء من الهيكل الاستشاري الوطني القائم أو وكالة؛ بوصفها هيئة تنسيق وطنية للمراصد الحضرية المحلية؛ أمانة اللجنة الوطنية للموئل (NHC)، المنشأ في معظم البلدان المحضرة لمؤتمر الموئل الثاني ؛ كجزء من أكاديمية أو مؤسسة بحثية، منظمة غير حكومية أو نقابات. فالمراصد الحضرية الوطنية تعد بمثابة هيئات استشارية للسياسات الوطنية. الهدف الأول منها وضع إطار السياسات الحضرية الوطنية، إذا كان غير موجود أصلا. ولهذه الغاية، توصي المراصد الحضرية الوطنية بالاتي:

1. إجراء مشاورات واسعة النطاق للمراجعة أو لوضع خطة وطنية للعمل وطني في ضوء التزامات وتوصيات جدول أعمال الموئل والأولويات المقترحة عن طريق عمليات استشارية.
2. عرض إطار العمل للسياسات الحضرية الوطنية في توجيه عملية تنفيذ برنامج العمل الوطني وإعداد وتنفيذ لخطط العمل المحلية.
3. اقتراح خيارات لتنسيق الأهداف القطاعية، معتمد علي أساس المؤشرات الحضرية وأفضل الممارسات
4. توفير إطار عمل تنسيقي لعمليات جمع وتحليل واستخدام المؤشرات الحضرية على المستويين الوطني والمحلي.
5. تنظيم مسابقات ومعارض، بالتعاون مع شركاء آخرين، لأفضل الممارسات.
6. تنظيم برامج تدريبيه لصانعي السياسات والفنيين على الصعيدين الوطني والمحلي، على توليد واستخدام المعلومات التجريبية.
7. الحفاظ على برنامج المؤشرات لرصد تنفيذ خطة العمل الوطنية.
8. تنسيق التقييم وتوفير الموارد اللازمة لبناء القدرات للتنفيذ، رصد وتقييم برنامج العمل الوطني وخطط العمل المحلية .
9. تنظيم شبكات للتدريب والتعليم، بالتعاون مع الشركاء المعنيين على جميع المستويات، بين الوكالات، السلطات المحلية ومؤسسات المجتمع المدني العاملة في مجال تحسين البيئة المعيشية.

10. إنشاء صفحة على شبكة الانترنت لتوفير المعلومات للمجتمع المدني حول السياسات الحضرية الوطنية، وتوثيق الأنشطة للمرصد الحضري الوطني ومجموعات الشركاء.

## إنشاء مرصد حضري وطني:

كما هو في المراصد الحضرية المحلية، أن عملية إنشاء مرصد حضري وطني لا يعني إنشاء هيئة جديدة. ففي معظم الحالات، يكون هناك بالفعل كيانا قادرا على أخذ مهام المرصد الحضري الوطني: كإدارة التخطيط القومي، ووزارة التنمية الحضرية، جامعة أو مؤسسة بحوث حضرية وطنية واجتماعية، منظمة غير حكومية أو القطاع العام والخاص. ويجوز أن يكون المرصد الحضري الوطني كيان واحد أو نظام متعدد الشركاء.

**المراصد الحضرية المحلية:** يمكن أن يكون المرصد الحضري المحلي وكالة حكومية أو مركز بحوث أو مؤسسة تعليمية تعين في تطوير واختبار المؤشرات. إن المرصد الحضري المحلي لأيّ مدينة هو نقطة ارتكاز لوضع سياسات وخطط تنميتها الحضرية حيث أنه ينسق التعاون بين واضعي السياسات والخبراء وممثلي الشركاء وأن يعزز ويقوي هذا التعاون على المستوى المحلي.

ونجاح أو فشل السياسة الحضرية مصممة أساسا على مدي استجابتها للأولويات المحلية. لذا شجع المرصد الحضري العالمي إنشاء مراصد حضريه محلية كمؤسسة على مستوى المدينة:

1. لإشراك صانعي السياسة المحلية ومنظمات المجتمع المدني في الحوار
2. لتوليد المعلومات بشأن المواضيع والمشاكل المحلية
3. لتشجيع سياسة ردود الرأي محليا للاحتياجات والأولويات
4. كخطة محلية لسياسة المعلومات، يعد المرصد الحضري المحلي نموذج لـ:

- العمل مع مجموعات الشركاء لوضع وتطبيق المؤشرات وآليات التقييم لمنطقة حضريه ومجتمعه.
- المحافظة على إدارة نظم المعلومات وإجراء تقييمات وتحليلات الأثر بناء على طلب السلطات المحلية ومجموعات الشركاء.
- بناء القدرات لتوليد وإدارة وتحليل ونشر المعلومات الحضرية، بما فيها المعلومات التجريبية، على أساس ثابت ومنتظم وتطبيق المعلومات في صنع القرار.
- تحديد الشروط والاتجاهات وأولويات القضايا من خلال البحوث والعمليات الاستشارية التي تنطوي على المسئولين المحليين ومؤسسات المجتمع المدني.

- اقتراح خيارات لتنسيق السياسات والاستراتيجيات القطاعية في إطار خطة عمل محلية.

**الخطوات المقترحة للسلطات أو الجماعات لإنشاء أي من مرصد حضري محلي، وطني، إقليمي:**

1- تشكيل فريق توجيهي يحدد عمليات وطرق تعيين المرصد الحضري فى أي مستوى

2- إجراء مشاورات (اجتماعات، حلقات دراسية وحلقات عمل) بين واضعي السياسات، والجمعيات المهنية، وممثلي المنظمات غير الحكومية والمنظمات المدنية على:

- جعل واضعي السياسات والممارسين المهنيين والمجتمع معا من أجل تبادل الآراء.
- تحديد الاحتياجات ذات الأولوية وتحديد قضايا السياسية.
- تحديد المؤشرات الحضرية الرئيسية وأنواع الخبرة اللازمة لجمع وتحليل بيانات المؤشرات لقياس استعراض وتحديث خطة العمل الوطنية.

3- تقييم قدرة الكيانات القائمة على:

- القيام بجمع بيانات المؤشرات الحضرية وتحليلها ووضع معايير لرصد الأحوال والاتجاهات الحضرية
- تحديد و/أو التعلم من الممارسات الجيدة في الإدارة الحضرية وتوثيق أفضل الممارسات الممكنة للتقاسم مع المراصد الحضرية المحلية، الوطنية، الإقليمية الأخرى.
- إشراك جميع الفئات المهتمة في التوليد والتحليل والإدارة لأهميتها في تشكيل السياسة العامة على المستوى المحلي في التنمية، وتنفيذ ورصد أثر السياسات وتقييمها.

4- إنشاء المرصد الحضري بين الهيئات المختصة يؤدي إلى:

- تطوير برنامج عملها والميزانية بواقع كل سنتين.
- تحديد وبرمجة احتياجاتها من بناء القدرات.
- البحث عن ميزانيه ومصادر تمويل أخرى.
- مواصلة عمليات التشاور.

## نماذج لمراصد عربية محلية

تُولي جامعة الدول العربية موضوع إنشاء المراصد الحضرية للدول العربية أهمية كبيرة، وهو ما يقتضي إنشاء شبكة من المراصد الحضرية الوطنية والمحلية بكل دولة عربية، وتحث الجامعة الدول

العربية ومدنها بل والجهات المعنية بالتنمية الحضرية على إنتاج المؤشرات الحضرية كأداة أساسية لصناع القرار في رسم السياسات وإعداد الخطط لتحقيق التنمية الحضرية الوطنية والمحلية.

وتشير الدراسات التحليلية للبيانات المتاحة عن تجارب الدول العربية في مجال المراصد الحضرية إلى تواضع تلك التجارب حتى الآن وعدم شموليتها واستمراريتها بشكل عام نظراً لغياب آليات تجميع وتحديث البيانات. وفيما يلي عرض موجز لبعض هذه التجارب في المملكة العربية السعودية وسوريا والأردن ولبنان والبحرين:

## المرصد الحضري المحلي للمدينة المنورة

بدأت تجربة إنشاء المرصد الحضري المحلي للمدينة المنورة الكبرى كمجرد فكرة تم طرحها من قبل أمانة منطقة المدينة المنورة وبالتعاون والتنسيق مع مجلس المنطقة الذي أوصى بإنشاء أول مرصد حضري على مستوى المملكة العربية السعودية بالمدينة المنورة الكبرى تحت إشراف أمانة منطقة المدينة المنورة في شهر ربيع الثاني لعام 1424هـ، وسرعان ما توالت الخطوات الإجرائية والتنفيذية وتوج ذلك بتوقيع وثيقة تعاقد بين أمانة منطقة المدينة المنورة والمعهد العربي لإنماء المدن ومكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) وأحد المكاتب الاستشارية، ومازال هذا الإنجاز نابضاً بالحياة متجدداً يزداد أهمية ودعماً من قبل متخذي القرار

قام المرصد الحضري المحلي للمدينة المنورة الكبرى والذي بدأ عام 2004 م بإنتاج 68 مؤشراً في باكورة انتاجه ، ثم قامت إدارة المرصد بتطوير حزمة المؤشرات إلى أن وصلت حالياً 107مؤشراً، منها 82 مؤشراً دولياًو25 مؤشراً محلياً، وقد اشتملت المؤشرات الدولية على حزمة المؤشرات الرئيسية للرصد الحضري والبالغ عددها 51 مؤشر بالإضافة إلي مجموعة المؤشرات الدولية لمبادرة حماية الأطفال ومؤشرات ضمن القائمة الشاملة، أما المؤشرات المحلية فهي ذات طبيعة خاصة لمجتمع المدينة المنورة والتي تم استنباطها من خلال مجموعات وورش العمل لشركاء التنمية والتي من أهمها حزمة مؤشرات الحج والعمرة.

## المرصد الحضري المحلي لمحافظة جدة [1]

قام المرصد الحضري المحلي لمحافظة جدة والذي بدأ عام 2007م بإنتاج 80 مؤشراً عند بدايته، حيث اتبع المرصد توصيات مركز الموئل UN–Habitat والبنك الدولي في تصميم وإعداد قاعدة البيانات اللازمة لإنتاج مجموعة المؤشرات المتفق عليها دولياً كما جاء في مؤتمر اسطنبول (+5)

1 *http://juo.jeddah.gov.sa/content/default.asp*

عام 2001م. بالإضافة إلى اختيار مجموعة مؤشرات ضمن القائمة الشاملة، كما هناك المؤشرات المحلية ذات الطبيعة الخاصة لمجتمع جدة والتي تم استنباطها من خلال مجموعات وورش العمل لشركاء التنمية.

## المرصد الحضري لحاضرة بريدة [1]

يعتبر المرصد الحضري أداه لمعاونة صانع القرار فيالتعرف على المشاكل التي تعاني منها المدن ومتابعة تطور تلك المشاكل (سلبا أوأيجابا) ووضع السياسات والبرامج التنفيذية للتغلب عليها ويعتبر المرصد الحضري قاطرة التنمية الحضرية المستدامة

## المرصد الحضري لمدينة حلب – سوريا

**سنة التأسيس:** شهر 11 عام 2003م .

**الجهة المستضيفة للمرصد:** المجلس المحلي لمدينة حلب.

**مستوى المرصد:** مرصد محلي.

**وظيفة المرصد:**

- يساهم المرصد في معرفة أثر البرامج العمرانية على بيئة المدينة.
- يوفر البيانات الدقيقة بحيث تساعد على تفعيل الخطط المحلية وجعلها أكثر استجابة للأولويات.
- يوفر أدوات التحليل المنهجي على مختلف المستويات.
- إحداث اتفاق بين الآراء المختلفة بشكل واقعي ووفق نهج جماعي

**أهداف المرصد:**

- رصد وتحليل البرامج العمرانية والتنموية.
- إمداد مجلس المدينة وباقي الإدارات بالأوضاع الحضرية المتعاقبة.
- المساهمة في تنسيق جهود الإدارات المشاركة في عمليات المتابعة لتقييم جهود التنمية.
- توفير مؤشرات تكون الأساس في عملية المتابعة والتقييم
- المساعدة على تشكيل مراصد حضرية أخرى في سوريا.

**الجهات المسئولة عن تنفيذ المرصد:**

1 ***http://www.marsad-buridah.com***

– مكتب الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية "UN–Habitat".

– الإسكوا "ESCWA".– منظمة المدن العربية. – وزارة الإدارة المحلية والبيئة

**مهام عمل المرصد:**

– تطوير نظام إدارة المعرفة. – تحديث دوري للتقارير الوصفية والمكانية.

– مراقبة مؤشرات التنمية المستدامة.

**مخرجات المرصد:**

–قاعدة وبنك للمعلومات،بحيث باتت أي دائرة قادرة على الاستعانة بالمراصد لتزويدها بالقرار الرشيد.

– إنشاء مرصد حضرى وطنى ومرصد حضري محلى فى محافظة السويداء كمحافظة رائدة وتقديم المساعدة الفنية لمركز التنمية المحلية المستدامة.

**المؤشرات المستنتجة:**

من المؤشرات التي اهتم بها مرصد حلب المأوى من خلال تأمين حماية حق حيازة المسكن والحصول على السكن الملائم والترويج لتأمين الحصول على الأراضي السكنية.

**الدروس المستفادة من هذه التجربة:**

– دقة المعلومة التي يتم أخذها من الدوائر الرسمية.

– ضرورة أرشفة عمل المؤسسات والدوائر الرسمية شهرياً وسنوياً.

– الحرص على جمع المعلومة من مصدر القرار.

– إنشاء قاعدة وبنك للمعلومات. – ضرورة تنمية بناء القدرات.

## التجربة الأردنية

**سنة التأسيس:** بدأ برنامج المؤشرات الحضرية عام 1995م.

**الجهة المستضيفة للمرصد:** المؤسسة العامة للإسكان والتطوير الحضري.

**مستوى المرصد:** مرصد وطني.

**وظيفة المرصد:**

– مراقبة ورصد قطاع الإسكان لتنفيذ الاستراتيجية الوطنية للإسكان.

– أداة لبناء قاعدة معلومات المدن وتقييم أداء قطاعات التنمية المختلفة بها.

**أهداف المرصد:**

– تحديد وجمع المؤشرات الحضرية. – تطوير قاعدة بيانات تسمح بالتحليل.

– مساعدة الدول الأخرى في استخدام وتطوير برنامج المؤشرات الحضرية.

**الجهات المسئولة عن تنفيذ المرصد:**

– المؤسسة العامة للإسكان والتطوير الحضري. – البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة.

**شركاء التنمية:** – سكان المدينة. – منتجي الخدمات. – الجهات المعنية بخدمات البنية التحتية.

– الحكومات المحلية. – إدارات المدن. – القطاع الخاص. – المؤسسات التمويلية.

– المنظمات غير الحكومية (المجتمع المدني).

**مهام عمل المرصد:**

– وضع المعايير التي يتم من خلالها اختيار وتحديد المؤشرات الحضرية.

– تحديد الفئات المستخدمة للمؤشرات.

**مخرجات المرصد:**

– قام المرصد الحضري بوضع الهرم المعلوماتي الذي يبدأ بالبيانات في قاعدته وينتهي بالمعايير في قمته مروراً بالإحصاءات والمؤشرات.

– قام بتقسيم المؤشرات إلى جزئين يتضمن الأول برنامج المؤشرات الإسكانية والجزء الثاني يتضمن برنامج المؤشرات الحضرية.

**المؤشرات المستنتجة:**

تم الاتفاق على 46 مؤشر رئيسي كحد أدنى مطلوب رصده، كما تم تطوير مجموعة المؤشرات الشاملة والتي تضم (75مؤشراً).

**الدروس المستفادة من هذه التجربة:**

– ضرورة توحيد مفاهيم وتعريفات المؤشرات وفق البيانات المطلوبة.

– ضرورة توفر البيانات على مستوى المدينة والمستوى الوطني لحساب المؤشرات.

– استمرارية التحديث المستمر للبيانات.

– ضرورة توفر بعض المؤشرات موزعة حسب النوع (ذكر /أنثى).

– عدم اعتماد مصادر البيانات على التقارير والإحصاءات السنوية والأبحاث العلمية فقط.

– ضرورة وضع منهجية للعمل لضمان استمرارية المرصد.

## تجربة مملكة البحرين

**سنة التأسيس:** بدأ برنامج المؤشرات الحضرية البحريني BUIP في نوفمبر 1999م.

**الجهة المستضيفة للمرصد:** مدينة المنامة.

**مستوى المرصد:** مرصد وطني.

**وظيفة المرصد:** توسيع قاعدة المعلومات لتنمية السياسات المساعدة في اتخاذ القرار من أجل تحسين أحوال المعيشة لسكان الحضر بالمملكة البحرينية.

**أهداف المرصد:**

- تعريف واختيار المؤشرات الحضرية الأساسية لقياس الأداء والتقدم في القطاع الحضري.
- تطوير القدرات البشرية لأصحاب المصلحة الرئيسية في البحرين.
- وضع إطار مؤسسي لبرنامج المؤشرات الحضرية بمملكة البحرين.

**الجهات المسئولة عن تنفيذ المرصد:** - البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة.

- القطاع الخاص. - مؤسسات المجتمع المدني.

**شركاء التنمية:**

- وزارة الإسكان والبلديات والبيئة. - وزارة الصحة. - وزارة التعليم ومؤسسة الإحصاءات العامة.
- وزارة الأعمال والزراعة. - محافظة العاصمة والتي تتبع وزارة الداخلية.
- مركز البحرين للبحوث والدراسات.

**مهام عمل المرصد:**

- دعم التخطيط الإقليمي. - تطوير المستوطنات البشرية القائمة والحديثة.
- مساعدة وزارة الصحة. - المساعدة في إعداد خطة استعمالات الأراضي الوطنية البحرينية.
- إنشاء قاعدة بيانات للتنمية البشرية المستدامة وتفعيلها.
- دعم مشروعات المياه والبيئة بمملكة البحرين.

**مخرجات المرصد:**

أصدر المرصد الحضري البحريني تقريراً استعرض فيه هرم المعلومات وربطها بالفئات المستفيدة، كما استعرض أجندة الموئل. ثم حدد التقرير تدفق الأنشطة والمخرجات لبرنامج المؤشرات الحضرية والعلاقة بين المراصد المحلية وبرنامج المؤشرات الحضرية الوطني.

وقد حدد المرصد الحضري البحريني فئات المستفيدين من برنامج المؤشرات الحضرية وهم المواطنون وخاصة سكان المناطق الحضرية والفئات المتوسطة والفقيرة ، أيضاً من المستفيدين بصورة مباشرة من برنامج المؤشرات أصحاب المصلحة والمشاركون في إنشائه من القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني.

**الدروس المستفادة من هذه التجربة:**

- قياس التطور الحضري والاجتماعي والثقافي للمجتمع.
- أهمية المعلومات والبيانات الإحصائية وضرورة وضع آلية للتحديث المستمر.

## تجربة بلدية سن الفيل (لبنان)

**سنة التأسيس:** عام 2000م.

**الجهة المستضيفة للمرصد:** بلدية سن الفيل.

**مستوى المرصد:** مرصد محلي.

**أهداف المرصد:** - تطوير برنامج المؤشرات الحضرية وتطبيقاته كأداة في اتخاذ القرار التنموي على مستوى السلطة المحلية.

**الجهات المسئولة عن تنفيذ المرصد:**

- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا "ESCWA".- منظمة المدن العربية.
- مكتب الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية "UN-Habitat".- المعهد العربي لإنماء المدن.

**شركاء التنمية:** - القطاع الخاص. - البلدية والإدارات الحكومية

**مهام عمل المرصد:**

- إعداد استمارة الاستبيان حول السكان والمباني السكنية.
- تنفيذ خطة العمل إنطلاقاً من الواقع الميداني للبلدية وحدودها الإدارية.

**مخرجات المرصد:**

– تم إدخال معلومات حي الجباية على برنامج نظم المعلومات الجغرافية وبذلك أصبح لدينا مادة أولية عن أوضاع سكان البلدة وتعدادهم.

– بدأ العمل على خريطة كاملة عقارية لمنطقة سن الفيل وذلك بهدف استخدامها في برنامج الـ GIS.

– تم التنسيق مع المرصد الحضري العالمي "UN–HABITAT" لنشروإصدار المؤشرات الأساسية.

**المؤشرات المستنتجة:**

تم حساب الـ 23 مؤشر الخاصة بالهابيتات والممثلة للمؤشرات الرئيسية لرفعها إلى اسطنبول 5+.

**– الدروس المستفادة من هذه التجربة:**

– القيام بميكنة العمل البلدي وتقييم مستوى البيانات والمعلومات لدى البلدية.

– الاعتماد على المسوح الميدانية في حساب بعض المؤشرات وربطها بنظم المعلومات الجغرافية.

– استمرارية عمل المرصد مرهونة بتغطية نفقاته من قبل الجهات المحلية والوطنية.

## التجربة المصرية[1]:

أقيمت أول ندوة علمية حول المراصد الحضرية للدول العربية بمصر في مطلع عام 1998م تحت رعاية الهيئة العامة للتخطيط العمراني. وفي عام 1999م كلفّت الهيئة بإعداد المؤشرات الحضرية لمصر، وفي عام 2001م قام المعهد العربي لإنماء المدن بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة بدعم فني لمدينة طنطا لإنشاء مرصدها الحضري. وفي عام 2008م ووفقاً لقانون البناء منحت الهيئة مسئولية تطوير المؤشرات العمرانية وتحديثها بالتنسيق مع مراكز المعلومات على المستويات المختلفة. وفي عام 2009م صدر قرار وزير الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية بشأن تنظيم المراكز الإقليمية للتخطيط والتنمية العمرانية التابعة للهيئة العامة للتخطيط العمراني بتأسيس وحدة للمرصد الحضري بكل مركز إقليمي. وهكذا انتشرت المراصد الحضرية بالمدن المصرية تحت رعاية الهيئة العامة للتخطيط العمراني.

## أهداف المرصد الحضري الوطني المصري :

1 أحمد طه محمد صغير :عرض للمفاهيم والتجارب للمراصد الحضرية،مرجع سابق

· رصد وتقييم السياسات التنموية الوطنية وإمداد متخذي القرار وصانعي السياسات بالأوضاع الحضرية المتتابعة .

· تنسيق جهود الشركاء في عمليات المتابعة والتقييم .

· الإعداد لإنشاء المراصد الحضرية المحلية وتكوين شبكة متكاملة للربط بينها .

## ترتيبات إنشاء ومهام المرصد الحضري الوطني:

### أولاً : ترتيبات إنشاء المرصد الحضري :

· وضع تصور لهيكل المرصد الوطني .

· تكوين مجموعات العمل الرئيسية .

· وضع خطة لرفع كفاءة العاملين بالمرصد الحضري الوطني .

· وضع خطة لإنشاء مراصد حضرية محلية فى عدد من المدن المصرية كمراصد تجريبية.

### ثانياً : مهام عمل المرصد الحضري :

· إعداد وتحليل المؤشرات الحضرية .

· متابعة وتحديث المؤشرات الحضرية واستنباط مؤشرات جديدة تتناسب وخصوصية المجتمع المصري والمنطقة العربية .

· قياس كفاءة المؤشرات في إعادة صياغة السياسات .

· رصد تطور السياسات التنموية الوطنية والمحلية .

· ربط العمل بالمراصد الحضرية المحلية بكل من : المرصد الحضري الإقليمي العربي والمرصد الحضري العالمي .

· تدريب العاملين بالمراصد الحضرية المحلية.

· إعداد التقارير والنشرات العمرانية .

· تنظيم لقاءات دورية (محلية وعربية) .

## أهم إنجازات المرصد الحضري الوطني[1]

### أولاً : فى مجال إعداد وتطوير المؤشرات :

1 موقع الهيئة العامة للتخطيط العمراني، http://nuo.gopp.gov.eg/

– إعداد المؤشرات الحضرية على المستوى الوطنى والمحلى لمدينتي طنطا والإسماعيلية وتضمينها فى التقرير الوطنى المقدم فى مؤتمر أسطنبول + 5 .

– تطوير المؤشرات الحضرية فى مجال الإسكان وإعداد دراسة حول "الاسكان بمصر: المشاكل والقضايا ومقترحات الحلول" بالتعاون مع الوكالة الكورية للتعاون الدولي KOICA .

**ثانياً : فى مجال تنظيم ورش العمل والحلقات النقاشية :**

– ورشة عمل تدريبية حول "دور المراصد الحضرية وأهمية إعداد المؤشرات" – مؤتمر التوازن البيئى والتنمية الحضرية المستدامة – فبراير 2000 .

– ورشة عمل تدريبية حول "كيفية إعداد المؤشرات ووضع خطة عمل للمرصد الحضرى الوطنى" – أغسطس 2000 .

– ورشة عمل تدريبية حول "تأهيل وإعداد المدربين بالمراصد الحضرية بالبلدان العربية" –مؤتمر تأمين الحيازة والإدارة الحضرية الجيدة – أبريل 2001 .

– تنظيم حلقة نقاشية حول "تسهيل الدعم المالى والفنى للمرصد الحضرى الوطنى" –مارس 2002 .

**الخلاصة:**

تشير الورقة إلى بدايات نشأة المرصد الحضري كآلية لجمع البيانات والمعلومات حول الوضع فى المناطق الحضرية والذي تطور الى وضع المؤشرات الحضرية التى تفيد العاملين فى مختلف مجالات التنمية والتخطيط فى المجتمع الحضري، وتتعدد المؤشرات الحضرية التى يتم جمعها على المستوي الحضري حيث تشمل فى حدها الأدني (51) مؤشراً تم تصنيفها في ثلاث مجموعات هي:

– مجموعة البيانات الأساسية. – مجموعة المؤشرات الحضرية

– مجموعة المؤشرات الإسكانية

وتمتد فائدة المراصد الحضرية إلى المستوي الدولي حيث استخدمت المؤشرات للدلالة على مدي تحقيق هدف من أهداف الألفية وهو الهدف السابع " الغاية د". كما تتباين مستويات المراصد من المستوي العالمي إلى المستوي الاقليمي حتى المستوي المحلي مروراً بالمستوي الوطنى. وعلي مستوي الوطن العربي تتعدد المراصد من سوريا الى لبنان والاردن الى السعودية ومصر، وقد شهدت

هذه المراصد تحقيق العديد من الانجازات، وقامت بوضع مؤشرات خاصة بها مثل مرصد المدينة المنورة والذي وضع مجموعة من المؤشرات الخاصة بالحج والعمرة.

وعند تناول التجربة المصرية فيمكن الاستفادة من مراكز المعلومات التى أقامها مشروع التنمية الريفية المتكاملة (شروق) على كافة المستويات المحلية بداية من مستوي القرية وصولا لمستوي المحافظة، وذلك على مستوي المحافظات الريفية والحضرية حيث تعد قاعدة أساسية للحصول على البيانات على مستوي الأحياء ورفعها للمستويات الادارية الأعلى وفقاً لدليل عمل سيوفر الكثير من المعلومات والبيانات من خلال مؤسسات قائمة بالفعل ولن تكون مكلفة للحكومة ولكنها تحتاج إلى إعادة توجية باعتبارها مؤسسة قاعدية (Grass Roots Organization) الى جانب الجمعيات الأهلية المنتشرة على كل بقاع مصر يمكن أن يعمل المرصد الحضري بشكل متكامل مع هذه المؤسسات العاملة بالفعل على المستوي المحلي فى مصر.

مما سبق يتبين لنا ضرورة معرفة الاخصائي الاجتماعي الحضري بهذه المراصد وطبيعة دورها وأهميته فى الحصول على البيانات والمعلومات والمؤشرات التى تفيده وتوضح مدي التقدم الذي يحرزه فى عمله المهني بأساليب علمية واضحة ومحددة ورقمية، الى جانب ما يحققه على مستوي الأهداف المعنوية.

## المراجع

### المراجع العربية:


**1.** إبراهيم ابو حميد :**قضايا معمارية وعمرانية معاصرة" المراصد والمؤشرات الحضرية"**

2. احمد طه محمد صغير: **إطلالة المراصد الحضرية وكيفية إنشائها ودور المعهد ومساهماته**، المعهد العربي لإنماء المدن، الرياض.

3. أحمد طه محمد صغير:**عرض للمفاهيم والتجارب للمراصد الحضرية**،المعهد العربي لإنماء المدن،المكتب الاقليمي للمدن العربية ببرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية،

4. برنامج الامم المتحدة للمستوطنات البشرية(الموئل) **دليل إنشاء المراصد الحضرية**، ترجمة المعهد العربي لإنماء المدن، نيروبي، كينيا ،2009.

5. سيد محمد عبد المقصود: **المراصد الحضرية " فكرتها. نشأتها. مهامها الأساسية. متطلباتها**، مجلة بحوث عربية، ع 40 بيروت، خريف 2007.

6. علي عبد الحميد: **نبذة عن المراصد الحضرية** جامعة النجاح الوطنية، نابلس

7. مبادرة تعزيز التفوق واتباع أفضل الممارسات فى اليات المراقبة المحلية والمراصد الحضرية الوطنية فى المدن العربية والاسلامية:**دليل إنشاء مرصد حضري**، برنامج الامم المتحدة للمستوطنات البشرية، وأمانة منطقة المدينة المنورة، المدينة المنورة، نيروبي، 2008.

8. المجلس الوطني الاتحادي، دولة الإمارات العربية المتحدة :**التنمية الإسكانية المستدامة**، مقدمة لمؤتمر "نحو تنمية إسكانية مستدامة" أبوظبي، 12-14 أكتوبر 2008.

9. ندوة التنمية الحضرية بين النظرية والتجارب العملية: **تجربة أمانة منطقة المدينة المنورة فى التنمية الحضرية من خلال المخطط الاقليمي والمرصد الحضري للمنطقة**، مراكش ، المغرب، 24-2010/5/26.

10. نعيم سلمان بارود: **متطلبات التنمية المستدامة والمتكاملة من المؤشرات الإحصائية**، الجامعة الإسلامية، غزة، 2005.

**المراجع الانجليزية:**

11. UNPF: **state of world population 2014**.N.Y.2014.

**مواقع الانترنت:**

12 *http://juo.jeddah.gov.sa/content/default.asp*
13 ***http://www.marsad-buridah.com***
14 ***http://www.rvu.ca***
15 ***http://www.unhabitat.org/categories.asp?catid=646***
16 www.wikipedia بحث بتاريخ 2015/8/29
17 http://nuo.gopp.gov.eg/ موقع الهيئة العامة للتخطيط العمراني



View publication stats